[58] يكن الا ساعة حتى امتلاء المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل إليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قدا تى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله دينه اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير وهو صاحب شرطته ثكلتك امك ان ضاع باب من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واسبرأ الدور وحبس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل ثم دخل القصر وقد عقد لعمر وبن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده إلى جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم ابن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فأتني به الساعه فقام وبعث معه قومه لانه علم ان كل قوم يكروهون ان _____